

«كيوبييري» والسرطان»

رؤى وأفكار

«ساي تيك ديلي»

قد تبدو بعض الفواكه صغيرة وغير مألوفة، لكنها تحمل في طياتها أسراراً صحية لا ينبغي بها حجمها. ومن بين هذه الفواكه ساروناشي، أو «كيوبييري»، التي بدأت تثير اهتمام الباحثين لدورها المحتمل في الوقاية من السرطان، خصوصاً في المراحل المبكرة قبل ظهور الأورام.

ومن بين الأنواع المستهدفة من الأمراض، سرطان الرئة الذي لا يزال السبب الأول للوفاة المرتبطة بالسرطان حول العالم، ويعتبر التدخين عامل الخطر الرئيسي له. من هنا، يسعى العلماء لاكتشاف مركبات طبيعية يمكنها التدخل مبكراً لوقف تطور الأورام.

فقد أظهرت دراسة في جامعة أوكاياما باليابان، أن عصير «كيوبييري» يقلل من تكوين أورام الرئة لدى الفئران وهي مادة مسرطنة مرتبطة بالتبغ. بالإضافة إلى ذلك، خفض العصير عدد عقيدات الورم، في NNK المعرضة لمادة تأثيرات وقائية واضحة. (ISOQ) حين أظهر أحد أشهر مركباته وهو الإيزوكيرسيتين المعروف بدوره في تحفيز نمو السرطان، ما يشير Akt كما أكدت التجارب على الخلايا قدرة العصير على قمع بروتين

إلى أن «الكيويبييري» قد يتدخل في بدايات التسرطن ويوقف إشارات نمو الأورام. وتبين أيضاً أن العصير يحمي الحمض النووي من الطفرات الناتجة عن مواد مسرطنة، ويساعد على إصلاح الضرر الجيني، لكن هذا التأثير يختفي عند نقص إنزيمات الإصلاح الحيوية.

ولم يقتصر البحث على العصير، إذ أظهر شاي مصنوع من أوراق وأغصان «الكيويبييري» نشاطاً مضاداً للطفرات، وإن كان أقل قوة من العصير، كما قلل بشكل كبير من الآفات المبكرة في القولون لدى الفئران، ما يلمح إلى إمكانات وقائية أوسع للنبات.

وأشار الباحثون إلى أن الهدف كان دراسة التأثير الوقائي لعصير «الكيويبييري» على الأورام الرئوية وفهم الآليات الكامنة وراء ذلك، وأن الفاكهة تستهدف مراحل بداية الورم ونموه عبر مكافحة الطفرات وتحفيز إصلاح الحمض النووي. وجمع إشارات النمو، على أمل أن يصبح «الكيويبييري» خياراً طبيعياً واعداً للوقاية من السرطان.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026